

في بيت صغير، في إحدى الغابات، كان الأرنب الصغير يعيش مع أمه في سعادة وسرور، فقد كانت أمه تعتني به عناية كبيرة، وترعاه رعاية عظيمة، وتقدم له الطعام اللذيذ من الخس والجزر كل يوم، وتحرسه في الليل وهو نائم، وتحوطه بالحب والحنان، فكان الأرنب يشعر بالأمن والأمان، والسلامة والاطمئنان. بعد مدة، أحس الأرنب بالملل والضيق، ولم يرض بالطعام الذي تقدمه له أمه، فحينما قدمت له الخس والجزر قال: كل يوم خس وجزر، أنا غضبان. فقالت له أمه: يا بني، إن الخس والجزر هو الطعام الذي يناسبك، والذي تستطيع أن تأكله. ولكن الأرنب قرر أن يترك البيت، ويبحث عن طعام آخر غير الخس والجزر. خرج الأرنب وهو غضبان، وظل يسير في الغابة وقتاً طويلاً حتى شعر بالجوع، فقال له الأرنب: إنيأشعر بالجوع الشديد، فهل عندك طعام؟ فقال القطة: نعم، في بيتي سمك لذيد، فهيا معي لتأكل منه. فذهب معه الأرنب إلى بيته، وحاول أن يأكل من السمك، ولكنه لم يستطع، فاغتناظ، وخرج وهو حزين. ظل الأرنب يسير في الغابة حتى قابل كلباً، فقال له الأرنب: إنيأشعر بالجوع الشديد، فهل عندك طعاماً؟ فقال الكلب: نعم، عندي عظم لذيد في البيت، فهيا معي لتأكل منه. فذهب معه الأرنب إلى بيته، وحاول أن يأكل من العظم، ولكنه لم يستطع، فاشتد غيظه، وخرج يمشي وهو حزين. ظل الأرنب يسير في الغابة حتى قابلأسداً، فقال له الأرنب: إنيأشعر بالجوع الشديد، فهل أجد عندك طعاماً؟ فقال الأسد: نعم، عندي بقايا لحم لذيد في البيت، فهيا معي لتأكل منه. فذهب معه الأرنب إلى بيته، وحاول أن يأكل من اللحم، ولكنه لم يستطع أيضاً، فاغتناظ، وخرج يمشي وهو حزين. قابل الأرنب أبو قردان، فقال له: إنيأشعر بالجوع الشديد، فهل أجد عندك طعاماً؟ فقال أبو قردان: تعال معي إلى الحقل، فأنا آكل الحشرات التي فيه. فذهب معه الأرنب إلى الحقل، فكان أبو قردان يلقط بمنقاره الحشرات من الأرض، ولكن الأرنب لم يستطع أن يفعل ذلك، فاغتناظ، وترك الحقل، ومشي وهو حزين . ظل الأرنب يمشي في الغابة يبكي وهو حزين، وقد ندم على ما فعل ندماً شديداً، وفجأة سقط على الأرض من شدة الجوع والتعب، ولم يستطع المشي أو الحركة، فرأاه الفيل الحكيم، فحمله إلى بيته، وسألته عمّا حدث، فحكى له الأرنب ما حدث، فأحضر له الفيل بعض الخس والجزر، فأكل الأرنب. قال الفيل للأرنب: لعلك قد تعلمت درساً عظيماً، وهو أن القناعة والرضا هما سبب السعادة. فقال الأرنب: نعم يا صديقي، فقد ندمت على ما فعلته، وسوف أعود إلى أمي، وأعتذر لها في الحال. ثم ذهب الأرنب إلى أمه، ففرحت به، وسامحته، وقدمت له الخس والجزر، فأكل